

لم يستطع المجتمع الإنساني جمع المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتصنيفها وتحليلها بطريقة يمكن أن تستخلص منها إحصائيات قابلة للمقارنة. ويكاد يكون من المستحيل في الوقت الحاضر أن تُجمَع البيانات وتُحلل في مختلف البرامج والمواقع الميدانية. ولا يمكن حل هذه المعضلة دون اتخاذ نهج جديد في كيفية تصنيف أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي. وللتصدي لهذه المشكلة، طُوِر صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC) ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR) أداة جديدة لتصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي خصيصاً لتلبية أغراض توحيد أسلوب جمع بيانات العنف القائم على النوع الاجتماعي لدى مختلف مقدمي خدماته.

كانت المعايير التي استخدمت للوصول إلى الأنواع السبعة من العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تستخدمها أداة التصنيف هي:

- نماذج معترف بها عالمياً من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- لا يمكن الجمع بين أي من بينها (غير متقاطعة)
- منصفة على فعل العنف المحدد؛ منفصلة عن الدوافع التي وراءه والسياق الذي ارتكبت فيه

يشير كل من التعريفات أدناه إلى مبدأ **الموافقة** وتقع الموافقة حين يختار شخصٌ ما اختياراً مستنيراً أن يقبل طواعيةً وبكامل حريته أن يأتي بفعل ما<sup>2</sup> أما عدم الموافقة فتقع حين يُكتسب ذلك القبول بواسطة:

- استخدام التهديد أو القوة أو الأشكال الأخرى من الإكراه أو الخطف أو الاحتيال أو التلاعب أو الخداع أو الادعاء الكاذب
- استخدام التهديد بحجب منفعة مستحقة بالفعل للشخص أو
- وعد الشخص بأن تقدم له منفعة ما.

ستة أنواع أساسية من العنف القائم على النوع الاجتماعي.<sup>3</sup> حددت الأنواع الستة الأساسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي بغرض تجميع بياناته وتحليلها إحصائياً<sup>4</sup> ويجب ألا تستخدم سوى مع العنف القائم على النوع الاجتماعي رغم أن بعضها قد ينطبق على أنواع أخرى من العنف ليست قائمة على النوع الاجتماعي.

1. **الاغتصاب:** هو الولوج غير الرضائي (مهما كان طفيفاً) في المهبل أو فتحة الشرج أو الفم بواسطة قضيب أو غيره من أجزاء الجسم. ويشمل أيضاً اختراق المهبل أو فتحة الشرج بواسطة غرض من الأغراض.

2. **الاعتداء الجنسي:** هو أي شكل من الأشكال غير الرضائية للاتصال الجنسي لا ينتج عنه أو ينطوي على الولوج. تشمل الأمثلة: محاولة الاغتصاب وكذلك التقبيل غير المرغوب فيها أو الملاطفة أو لمس الأعضاء التناسلية والإلتيين. بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى عملٌ من أعمال العنف يؤثر على الأعضاء التناسلية، ولذا يجب أن يصنف كاعتداء جنسي. لا يشمل هذا النوع من الحوادث الاغتصاب، أي حيث يحدث الولوج.

3. **الاعتداء الجسدي:** هو العنف الجسدي الذي لا يتسم بطابع جنسي. تشمل الأمثلة: الضرب والصفع والخنق والجرح والدفع والحرق وإطلاق النار أو استخدام أي أسلحة أو الاعتداء بالأحماض أو أي عمل آخر يُنتج عنه الألم أو المعاناة أو الإصابة. لا يتضمن هذا النوع من الحوادث بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

4. **الزواج القسري:** هو زواج شخص ضد إرادته.

5. **الحرمان من الموارد والفرص والخدمات:** هو الحرمان من حق الحصول على الموارد/ الأصول الاقتصادية أو فرص العيش أو التعليم أو الصحة أو غيرها من الخدمات الاجتماعية. ومن أمثلة ذلك أرملة حُرمت من الحصول على الميراث، أو أجر مكتسب يُنتزع عنوةً من الشريك الحميم أو أحد أفراد الأسرة، أو امرأة تُمنع من استخدام وسائل منع الحمل، أو فتاة تُمنع من الذهاب إلى المدرسة، الخ. ينبغي عدم تسجيل تقارير الفقر العام.

6. **الإساءة النفسية/العاطفية:** هي إحاق الألم الذهني أو العاطفي أو الإصابة. تشمل الأمثلة: التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي والتخويف والإذلال والعزل القسري والمطاردة والتحرش والاهتمام غير المرغوب فيه والملاحظات والإيماءات، أو الكلمات المكتوبة ذات الطابع الجنسي و/ أو تهديد وتدمير الأشياء العزيزة، الخ.

<sup>1</sup> وضعت أداة تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي كجزء من مشروع نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي أطلقه كلٌّ من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ولجنة الإنقاذ الدولية. اعتمد الفريق الدولي لنظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي، عبر جميع مراحل المشروع، على التوجيه الفني للفريق العامل الفرعي المختص بالإجراءات الإنسانية والنوع الاجتماعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC).

<sup>2</sup> تقيد العديد من القوانين الرضا بسن معينة. لا تنطبق هذه المحددات القانونية على أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي المقترحة في هذا النظام. يعتبر الطفل، لأغراض نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي، أي ناج يقل عمره عن 18 عاماً وقت وقوع الحادث.

<sup>3</sup> لا تطابق تعريفات الحالات المستخدمة في سياق برمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي بالضرورة التعريفات القانونية المستخدمة في القوانين والسياسات الوطنية. قد لا تجرّم العديد من صور العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتختلف التعريفات والمصطلحات القانونية بشدة من بلدٍ لآخر ومن منطقةٍ لأخرى.

<sup>4</sup> أخذت العديد من المصادر في الاعتبار أثناء إعداد هذه الوثيقة. وأهم تلك المصادر، توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخل في العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئات الإنسانية، وتوجيهات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والجنس الموجه ضد اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً والتعامل معه (مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين).

أي حادثة تنطوي على عنف قائم على النوع الاجتماعي عادةً ما تنطوي على أكثر من صورة من صور العنف (مثل المرأة التي تغتصب، وتضرب وتمتهن نفسياً أثناء الحادثة). لا يمكن أن يسجل مسجل الحوادث سوى نوع واحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في كل حادثة للتأكد من صلاحية البيانات وإمكانية المقارنة بينها إحصائياً، يجب أن ينتهج جميع مستخدمي مسجل الحوادث نفس الأسلوب في تحديد كيفية تصنيف حادثة ما بناءً على نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي انطوى عليه. أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي مرتبة بترتيب خاص لضمان إمكانية المقارنة الإحصائية بين البيانات<sup>5</sup>. تتيح لنا التعليمات المبينة أدناه استخدام عملية الاستبعاد للوقوف على أكثر تصنيفات الحوادث تحديداً لاستخدامه في تصنيف حادثة مُبلغ عنها.

### تعليمات استخدام أداة تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي

لتحديد التصنيف المناسب للعنف القائم على النوع الاجتماعي للحادثة التي وصفها لك الناجي، اسأل نفسك الأسئلة التالية بالترتيب.

إذا أجبت عن السؤال بـ"لا" بناءً على وصف الحادثة المبلغ عنها، انتقل إلى السؤال التالي في القائمة. توقف عند أول سؤال يمكن الإجابة عنه بـ"نعم" بناءً على وصف الحادثة المبلغ عنها. حين تصل لسؤال إجابته "نعم" بناءً على وصف الحادثة المبلغ عنها يجب استخدام النوع المناظر من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمبين بجوار السؤال في تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلق بهذه الحادثة<sup>6</sup>.

لا يسجل نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي سوى الحوادث التي يبلغ عنها الناجون مباشرةً (أو يبلغ عنها ولي أمر الناجي إذا كان الناجي طفلاً أو غير قادر على الإبلاغ نظراً للإعاقة) وفي سياق تلقي الخدمات. وهكذا تُستبعد أية حوادث توفيت فيها الضحية قبل الإبلاغ من التسجيل في نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي<sup>7</sup>.

#### 1. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها ولوفاً؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "اغْتصاب".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 2. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها اتصالاً جنسياً غير مرغوب فيه؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "اعتداء جنسي".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 3. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها اعتداءً جسدياً؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "اعتداء جسدي".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 4. هل كانت الحادثة واقعة زواج قسري؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "زواج قسري".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 5. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها حرماناً من الموارد أو الفرص أو الخدمات؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "حرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 6. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها إساءة المعاملة النفسية/العاطفية؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← صنّف العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه "إساءة معاملة نفسية/عاطفية".  
إذا كانت الإجابة بلا ← استمر لتصل إلى نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي التالي في القائمة.

#### 7. هل تضمنت الحادثة المبلغ عنها عنفاً قائماً على النوع الاجتماعي؟

إذا كانت الإجابة بنعم ← ابدأ مرة ثانية عند الرقم 1 وحاول إعادة تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي (إذا كنت حاولت تصنيف الحادثة عدة مرات، اطلب الدعم من المشرف عليك أو من جهة التنسيق).

إذا كانت الإجابة بلا ← صنّف العنف على أنه "عنف غير قائم على النوع الاجتماعي".

من المستحسن استمرار مقدمي الخدمات في جمع كافة المعلومات عن الحوادث المبلغ عنها واللازمة لتقديم الخدمة طبقاً لما وصفه عملاؤهم في ملاحظات الحالة. قد يختلف نوع المعلومات المناسب للتجميع والتسجيل من خدمةٍ لأخرى.

ويفضّل أن يستمر مقدمو الخدمة في تسجيل جميع المعلومات الخاصة بالحوادث المبلغ عنها لأغراض تقديم الخدمة طبقاً لما يصفه عملاؤهم في ملاحظات الحالة. قد يختلف نوع المعلومات التي يكون تجميعها مناسباً من خدمةٍ إلى أخرى.

<sup>5</sup> لا يُقصد بالترتيب التعبير عن قيمةٍ ضمنية لأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي (أي أن الاغتصاب أسوأ من الزواج القسري).  
<sup>6</sup> فعلى سبيل المثال، الحادث الذي يبلغ عن ضرب زوج لأمراهه ثم إجبارها على ممارسة الجنس معه أيضاً سيصنف العنف القائم على النوع الاجتماعي، داخل النظام، على أنه "اغْتصاب".  
<sup>7</sup> وضعت هذه القاعدة لتجنب تقارير الأطراف الخارجية خارج سياق تقديم الخدمة.

لا تتضمن الأنواع الأساسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي كل مما يلي، غير أنه بالإمكان تحليلها بطريقة غير مباشرة.

1. عنف الشريك الحميم (والذي يطلق عليه عادة اسم "العنف المنزلي")
2. الاستغلال الجنسي للأطفال
3. الزواج المبكر
4. الاستغلال الجنسي/ جنس الصفقات
5. الرق الجنسي
6. الممارسات التقليدية الضارة

**التفسير:**

1. **عنف الشريك الحميم** يعرّف طبقاً للعلاقة بين مرتكب الحادثة المدعى عليه وبين الناجي وقد يتضمن عدة أنواع من العنف (الاغتصاب والاعتداء الجنسي والجسدي والإساءة النفسية/العاطفية)، مما قد يسبب تضارباً في تسجيل الحوادث. يمكن التعرف على الحوادث التي ارتكبت في سياق العلاقة مع شريك حميم وتحليلها عن طريق تحليل نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقة الناجي بمرتكب الحادثة المدعى عليه.

نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	مرتكب الحادثة المدعى عليه	سياق الحادثة
اغتصاب اعتداء جنسي اعتداء جسدي حرمان من الموارد إساءة المعاملة النفسية/العاطفية	شريك حميم / شريك سابق	عنف الشريك الحميم

2. **يعرّف الاستغلال الجنسي للأطفال وفقاً لعمر الناجي، ويتضمن العديد من صورة العنف الجنسي، وقد يؤدي إلى تضارب في تسجيل الحوادث. يمكن بتحليل نوعين من الحوادث (الاعتداء الجنسي والاعتصاب) وعمر الناجي أن نحلل بسهولة أي من الحوادث المبلغ عنها تُعدّ حادثة استغلال جنسي للأطفال.**

نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	مرتكب الحادثة المدعى عليه	عمر الناجي	سياق الحادثة
اغتصاب اعتداء جنسي	أي شخص	طفل	استغلال جنسي للأطفال

3. **الزواج المبكر** يعرّف وفقاً لعمر الناجي وقت حادثة الزواج القسري. يمكن بتحليل الحادثة وعمر الناجي، تحديد أي من الحوادث المبلغ عنها يعد زواجا مبكراً.

نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	مرتكب الحادثة المدعى عليه	عمر الناجي	سياق الحادثة
زواج قسري	أي شخص	طفل	زواج مبكر

4. **الاستغلال الجنسي المحتمل وجنس الصفقات** يُعرّفان وفقاً للعلاقة بين الناجي ومرتكب الحادثة المدعى عليه، بالإضافة إلى الظروف المحيطة بالحادثة (مثل الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي)، وقد يؤدي إلى تضارب تسجيل الحوادث. يتضمن مسجّل الحوادث عموداً يمكن فيه الإجابة بـ 'نعم/لا' على السؤال "هل حدث تبادل للسلع و/أو المنافع و/أو الخدمات في سياق الحادثة المبلغ عنها؟" وهو الأمر الذي يعطي انطباعاً عما إذا كان العنف الجنسي المبلغ عنه استغلالياً في طبيعته.

5. **الرق الجنسي المحتمل** يتحدد وفق الظروف التي ترتكب فيها عدة أفعال من العنف الجنسي على مدار فترة زمنية. لا يمكن أن يسجّل مسجّل الحوادث سوى حادثة واحدة منفردة في المرة الواحدة. يتضمن مسجّل الحوادث عموداً للإشارة إلى ما إذا كانت الحادثة قد تمت أثناء تعرّض الناجي للآتي: (أ) النقل بالإكراه (التهريب)؛ (ب) الإكراه على الانضمام لجماعة مسلحة (التجنيد الإجباري) (ج) الاحتجاز ضد رغبته أو الاختطاف.

6. **الممارسات التقليدية الضارة** تعرّف وفقاً للقيم الاجتماعية والثقافية والدينية المحلية في المكان الذي وقعت فيه الحادثة. لتمييز أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تعد ممارسات تقليدية ضارة خاصة بالسياق الذي وقعت فيه، يتضمن نموذج استقاء البيانات والتقييم المبني سؤالاً لبيان ما إذا كان العنف القائم على النوع الاجتماعي يمثل نوعاً من أنواع الممارسات التقليدية الضارة. يجب تخصيص الإجابات محلّيّاً لتعرّف الحادثة على أنها واحدة من أكثر أربعة ممارسات تقليدية ضارة وثيقة الصلة بالسياق. سيتمكن مسجّل الحوادث من التعبير كمياً عن عدد المرات التي أحجب فيها بـ "نعم/لا" على الممارسات التقليدية الضارة ومعدل كل نوع من الأنواع المخصصة.

نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	مرتكب الحادثة المدعى عليه	ممارسة تقليدية ضارة؟	سياق الحادثة
أي ممارسة	أي شخص	نعم- اختطاف العروس	ممارسة تقليدية ضارة